العدد ١٣٥ — السنة الثانية



الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب .

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢١ صفر الخير سنة ١٣٣٦

ومالنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا
ولنصبرن على ما آذيتمونا

ظهر من سجف كوكبنا الأزهر . وميض من ضيائه الباهر أسفر عن كل ماربده جناب القديس (يوحنا غصن) من مقالته التي نشرها . في احدى صحف امريكا ونقلها كوكبنا الزاهر في عدده ٦٨ تحت عنوان (لا تكذبوا على حلفائنا) بعدما تكلم عليها بما . ترك الحكم في مضمونه . الى احاطة المدققين من أبناء الحقيقة الذين وقفوا على الرد والمردود. وعليه فانا لانستكثر مثل هذا من رصيفنا الكوكب سيما على ما أسنده الى الفاروق الاعظم فجزاه الله عن قوميته واسلاميته أفضل الجزاء . وانه لأجل وأكبر من أن نخفى عليه مقاصد . قداسة فهامتنا ومراميه . التي تصدى لها . بهذا البحث المفروغ منه في مثل هذه الآونة . وانا لانرتاب في ان هيئة كوكبنا الباهر تدرك بان . ليس في زيادة التشريح والتوضيح في الرد . الامحض خدمة مآرب ومقاصد جناب قديسنا من حيث اشهاره . ومع كل فليطب نفسا وليقر عينا بأن غرضه بما أتاه . لم يكسبه . ولم يعد عليه . كيفما كانت الحال . الا بما يخالف مصلحة قوميته . اذا لم نقل انهانتنا في صفة قداسته التي أهم شعارها ازالة كل ماورث الشحناء والتباغض . وانا نقول على ما أراده بجنابه . متى تأمل الافاضل المنصفون فيما قاله صلوات الله عليه وسلامه للفاروق رضوان الله تعالى عليه عند تعرض الموسوي له صلى الله عليه وسلم ومطالبته بماله عليه صلوات الله عليه وسلم من الدين بالصورة المعلومة . علموا اولا ان اختصارنا على ايراد هذه القصة المشهورة في كتبها . واكتفائنا بان تكون هي الجواب على ما زعمه انهامه القديس . اعاه وتحاشينا عن الوقوع فيما قد ندبنا صفة قداسته اليه . ثم . ولتتبين لهم ماهية مقدار الاذرع والعمامة الى آخر ما قاله . وانها لمن المواد التي قال عنها الأئمة أضربوا بها عرض الحائط كما اشير في افتتاحية عدد (١٢٩) من (القبلة) ولا يصح فيها ان تكون حجة على الاسلامية . فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمثاله من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ليس لهم حق الزيادة والتنقيص في الاسلامية المحدودة بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وافضح من هذا ما قاله أيضاً عن ازياء النساء غير المسلمات امام الآية الكريمة (والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب) فهل بعد اباحة نكاحنا لهن محل لا تتقاصين . والحال ان المرأة منهن تصبح بهذا ركنا ثانيا لعائلة المسلم الذي يتزوج بهن هذا ما جاءت به الاسلامية فليتدبر

نرجع الى الغرض المقصود بمثل هذه المواضيع وهو نهضتنا . وقبلتنا . اللذان مازالا على كل حال ينتظران ويترقبان من المقاومات والتعريضات ما هو ادهى من هذا وأمر . لأنها قضية متسلسلة منذ مبدء البشر . ونكتفي بذكر ما لاقاه حتى اولوا العزم من الرسل صلوات الله عليهم وسلامه من هذه المحنة والبلوى . ونختصر على ذكر من هم أقرب عهد بنا . فان موسى الكليم صلوات الله عليه وسلامه اظهره الباري جل وعلا على أكبر طبقة متنفذة في عالم عصره . وهم السحرة . وفلق له البحر سبحانه وتعالى . ومافتئوا يقولون فيه ويعترضون عليه رغما من اياته البينات . ثم عيسى روح الله عليه أفضل الصلوات واكمل التسليم . احيا لهم الموتى باذن الله وأرأ لهم الأكمه والأبرص فرموه بما رموه به متعامين عن معجزاته كما هو معلوم . وهذا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما لاقاه من قومه وعشائره وسوابقهم وأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره المكابرون . ورغما عن المبغضين والمنكرين واذا كان هذا ما نال مقام الانبياء والرسل . فكيف نا . ولا بدع اذا كانت لنا أسوة بأكرم خلق الله بل وأفضل رسله (عليهم ازكى التحايا والتسليم) فأن نهضتنا هي جزؤ من تلك الكليات فلا نستكثر المقاومات ولا نستغرب المعارضات . فانها لاتعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور . ولا نشك في ان مثل هذا السعي لا يخلوا اما ان يكون عن عمد . منشؤه الحسد كدأبي جهل . أو لعلة أخرى لا حاجة للبحث عنها . أو من جهل . وهذا لا كلام فيه وعلى هذا فكما ان النهضة لا تتناهى شرفا بهذه الاسوة الحسنة فكذلك (القبلة) ترصع صفحاتها بدرر النبذة التي بحثت فيها عنهم صلوات الله عليهم وسلامه أعلاه اولا . ثم تتطفل على هذه المائدة مدفوعة بدافع الحرص المتناهي على ذلك الشرف . بأداء جزء مما يجب لهم علينا . وذلك بدعوة المنكرين والمكابرين ان يتدبروا قوله جل وعلا في فرعون موسى (فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) وها هو فرعون المقصود بالنص الشريف قد أخرج منذ الخمسة والعشرين عاما من مقابر القدماء بالصعيد المعروف بالقطر المصري ليكون آية لمن خلفه . وهم . نحن اهل القرن الخامس والعشرين من بعده لا ما ذهب اليه البعض من ان الخلف هو من كانوا معه في عصره فان عظمة المقاصد الربانية والاشارات السبحانية تنافي ذلك لان هؤلاء لا يصح أن يكونوا هم المقصودون بجعل النجاة بالبدن آية لهم مهما كان الامر . لانهم لا يجهلون صورته بل وسائر تكوناته البدنية وكانوا يشاهدون بانفسهم انطباق البحر عليه الذي نتيجته الموت المحقق وان من طبيعة المغرقين ان يطفي بهم الماء حتى الحيوانات وعلى هذا فلا غرابة والحالة هذه في النجاة بالبدن الذي يراد به ان يكون آية للخلف . اذا لم نقل ان الخلف هم نحن اهل القرن الخامس والعشرين كما رأينا بل وكل من يأتي من بعدنا كما تقتضيه عظمة الاشارة الربانية وبلاغة المرمى السبحاني . ومن تردد في حقيقة ما ذكر فعليه ان يراجع دار الآثار القديمة في مصر لتتجلى له صحة الاعجاز المشار اليه في الآية الشريفة من مشاهدته لشخص فرعون المذكور بعينه ولمسه له بيده . وتتضاعف ثقته (علاوة على هذا) بأنه تبارك وتعالى لاتخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا يكيفه المكيفون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . وهذه هي الآية التي اقتضت حكمته تعالى تنجيته ببدنه من اجلها والله اعلم . ولعمري ان هذا لمن أبسط الادلة على حقيقة ما أتونا به (زادهم الله تعظيما وتكريما) فاذا لم نقل ان نبأ مثل هذا نقص حادثا . ساقه التاريخ زمن قصصه بما ينوف عن عشرة قرون تقريبا . ثم يظهر لنا امره تمام معاني الظهور (كما ذكر) بعد خمسة وعشرين قرنا . يجب ان يكون خارقة باهرة لا ينكرها الا منكر الظلمة والنور . فماذا نقول انتهى

نعم أنا لا نعلم للنهضة سيئة نؤاخذ بها أو جريرة نعاقب عليها . الا . معنى ما في قوله تعالى (ياقوم مالي ادعوكم الى النجاة) دعت النهضة ابناء البلاد الذين (حل الشباب بها تمائمهم أو تمام آبائهم وأجدادهم) والتي هي أول ارض مس ترابها جلودهم بأن يعودوا اليها ويجمعون شمل قوميتهم بها لتقر عينها برؤيتهم وتبتهج بسؤددهم . عن تمادي اتخاذهم (خولا) مستضعفين يفعل بهم القوم ما يشاؤن ويقضون فيهم بما يريدون . تدعوا النهضة . وأدنى واجبات دعائها . يالثارات . الصبية والايامى الذين الحقوهم بآبائهم وأزواجهم . تدعوا النهضة . يالثارات . الاشياخ شهداء المشانق وفرائس الجندرمة في السجون وفي الفيافي والقفار . وإخوتهم الذين لاذنب لهم ولا لسواهم الا القومية وان

العربية ابت ان (تتتورن)(١) وأبت إسلاميتها الاقرار بروبية (ذبها الابيض)(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) هذه غايات النهضة وهذه مقاصدها ياحضرة القديس (يوحنا غصن) واشياعك (ليحيى من حى عن بينة) يسرها رضاه من رضي ولاتعبأ عن غضب . دعت النهضة واستصرخت لغاياتها السامية المشروعة فلبتها الشهامة والنخوة والمروءة بأبنائها الذين قصدوا سبيلها مشاة وركبانا كما يشهدلهم بذلك النبأ الأخير الذى بلغه قائد (الجيش الشرقى) الشمالي عن استشهاد قرة عين البتول فخر آل عبدمناف صفوة آل الرسول عميد السادة الأشراف السيد الشريف الغضنفر الغطريف مجسم الشهامة الهاشمية وممثل الحمية الوطنية الاسلامية ألا وهو الشريف (سلمان بن عبدالله) من آل جيزان احد فخائذ آل (أبي نمي) أشراف مكة ورفيقاه البطلان الجليلان (طاق) و (فوزان) من الهوارنة (٢) من فرسان الخاصة الشريفة ضحى بحياته . ولا ريب فى اكتسابه بامشيئته تعالى فخر الدنيا وسعادة الآخرة . ضحى بحياته فى سبيل تلك المفاخر عندما أسر هو ورفيقه المئات من جنود المتغلبة فى واقعة جوار (اصطبل عنتر) ضحى بحياته ثائراً بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن بقية أخوانه (لما اصاب مسجد جده صلوات الله عليه وسلامه) وهى ابسط جريمة أرتكبها اصحابنا ضحى بحياته ثأراً فى سبيل ما اصاب جيرة جده وسواهم من الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) دعت النهضة واستصرخت فلباها من لم تقعده الفقر والبداوة مما رمانا به جناب الفهامة المرقوم . ولم نزل نرمى به من احزابه ولسان حالنا ينشد

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

علاوة على مواقفنا التى بحوله تعالى غدا كتبت الاحياء منا والاموات آيات الفخر . نعم أنا فقراء وبدو ولكن

(ولا طل منا حيث كان قتيل)

ولقد اعترف زعيمنا وقائدنا ومليكنا الحسين ابن على بفقره وفقر بلاده ولاشك ان اعترافه هذا لم يبق مقالاً لقائل . وليس لمن يريد اعادة البحث من ذلك ومحاولة انتقاصنا به الا ان نصرح له هنا ايضاً بان ذلك الفقر وتلك البداوة قداحاطا بنا من فوقنا ومن تحتنا وعن ايماننا وشمائلنا لتكفيه كلفة مايريده من الغايات تشهيرنا به ولاسيما بعد اقرار واعتراف (سيد العرب) ولا فخر ومعيد سوددهم مليكهم الشهم فى منشوراته الكريمة فأنه يفسح لنا فوق ذلك مجالاً لان نقول ايضاً ان الفقر والثروة والبداوة والحضارة هى من ضمن ما قال الحكماء عنه (أن الامور بنتائجها) وعليه فأنا لنرجو الافاضل ان يقابلوا بين نتيجة فقرنا وغناهم . وبداوتنا وحضارتهم . انا شدكم الله أيها الاجراء على ذل قوميتهم . المثبطون للهمم عن استرجاع ما كادت تمحوه الدهور وتدرسه العصور من مجدها الاثيل . وسوددها الجليل . (قاتلهم الله اني يؤفكون) نناشدكم بما تناشد به البشر ان لاتخرجونا الى ما لا يبيحه الحال . ولا يجوزه المآل . نشدكم التقوى ان تمسكوا عما ستشهد به عليكم ايديكم والسنتكم وان لا تخونوا أماناتكم وانتم تعلمون وماهذا وايم الله الاحرص من القبلة على صلة الرحمة التى تقطعونها و . الا . فأنا والعزة لله ورسوله على ما ترونه لا يضرنا من ضل اذا أهتدينا . وكفانا برهانا على ذلك انا لسنا فى شيء من ثروتكم بل ولا من امركم وریاستكم بل حاجتنا هى الشهامة والمروءة على قوميتنا وكل ما تعلق بها . يشهد لنا بها عالم الظلمات والنور كما صرحنا ذلك فى العدد ١٢١ من جريدة القبلة فقد قلنا فيه ان رؤس أهل مكة ليست مملوءة الا بالشهامة العربية . والحرص على حقوق القومية وانهم لاجل الحصول على هذه الغاية الكريمة الشريفة لا يفرقون بين سيادة السورى أو غيره عليهم متى نالت البلاد حقوق استقلالها المشروع . تأملوها تجدوها واضحة جلية تنطق بما قلناه وانـا نعيدها هنا كى يرجع بصر حاسد قوميته . أوالاجير على ذاتها . (خاسئاً وهو حسير) ونرد فما تقولنا انها كلمة صدق عليها نحى وعليها نموت انشاء الله فلا يحكم علينا اولئك عما يجدونه فى انفسهم فانهم يريدون عرض الدنيا ونحن لا نريد بمشيئته تعالى الا الآخرة فأن . عرضنا . وغرضنا نجاة العرب بلادهم من أى مذهب أو ملة كانوا . من ادنى شوائب السيطرة كيفما كانت على الشكل والصورة التى تحفظ لكل منهم جزئيات حقوقه داخل ذلك الاساس . هذه حياتنا نحن معاشر البدو وهذا مسلك البدوية وخطتها التى وطنا عليها النفس وان القبلة لأول ناقم على من يمس هذا الاصل (ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيما) ولذا فانا نلتمس من اساتذتنا واشياخنا أرباب السياسة والكياسة والرياسة ونحوها من الكمالات الحقيقية التى من أجلها أسست الحضارة . وعليها نحمد . وبها نمتاز . لا حالات . الحضارة المشهودة التى نفتخر ونبتهج بملء افواهنا . بأنا نرجع بداوتنا عليها (ان يحملونا فيما رأوه على الحسنى) وما تشاؤن الا ان يشاء الله فانه بالغ امره

مجلس الحرب الاعلى

وظائفه . ووحدة العمل فيه

قلنا ان الحلفاء يفكرون فى ايجاد أقوى الاسباب والوسائل التى تضمن لهم الفوز النهائى وان من اكبر هذه الاسباب السعى لتوحيد الاعمال الحربية فى ميادين المتحالفين

وقد جاء فى أنباء البريد انه قد تقرر بين الحلفاء تأسيس مجلس عالي للحرب يرجع اليه فى ايجاد تلك الوحدة والوصول الى الغاية المطلوبة منها ويؤلف هذا المجلس من رؤساء وزارات بريطانيا العظمى وفرانسا . وايطاليا . . ومن عضو واحد من قبل كل حكومة من هذه الحكومات الثلاث ايضاً وموضوع المفاوضة اليوم ضم رؤساء وزارات سائر دول الحلفاء ومندوبيهم الى هذا المجلس ايضاً . وتعيين مندوب عسكري دائمى عن كل دولة من المتحالفين يكون كمستشار لدي هذا المجلس الحربى العالى على أن يكون هؤلاء المندوبون مستقلين عن هيئات اركان حربهم ولاتكون لهم اية وظيفة تنفيذية ما ولكن لهم الحق فى ابداء ارائهم لهيئة الحرب فى المسائل المتعلقة بتنسيق اعمال الحلفاء الحربية . وينعقد هذا المجلس فى كل شهر مرة واحدة على الاقل فى (فرسايل) وغيرها من الاماكن التى تعين بعد حين .

واما اركان الحرب وقواد الجيوش الذين هم مكلفون الآن بادارة الاعمال الحربية فى كل دولة فيبقون على ماهم عليه اليوم من المسؤلية امام حكوماتهم من كل ما يتولونه من الاعمال . وربما أسس الحلفاء ايضا مجلسا بحريا .

وقد عين (السير هنرى ولسون) مندوبا عن الدولة البريطانية فى هذا المجلس والجنرال (فوك) مندوباً عن فرانسا . ويرى القراء فى برقيات اليوم المنتشرة فى الصحفة الرابعة عن انباء ايطاليا ان مندوبيها قد سافروا فعلا لتمثيل حكومتهم فى هذا المجلس وينتظر قريبا ان نعلم من هو مندوب امريكا وايطاليا وروسيا .

وجاء فى برقيات روتر ان المستر (اسكويت) سأل فى مجلس النواب عن وظيفة مجلس الحلفاء الذي يراد انشاؤه وخصوصاً مهمة وظائفه العسكريين وهل يراد ان تكون سلطة اركان الحرب فى انكلترا أوالقائد العام فى الميادين من الوجهة الفنية . وهل يكون لموظفيه العسكريين علم بمخابرات وتلم اعمال حربية قائمين بنفسهما . وهل يكون للمجلس اوللحكومات التى يمثلها القول الفصل فى توزيع الجيوش وحركاتها . وهل يعطى مجلس (النواب) فرصة للمناقشة فى التدابير التى يراد اتخاذها وفى خطبة المستر (لويد جورج) التى خطبها فى باريس بهذا الشان

فرد المستر (لويد جورج) عليه وقرأ مواد الاتفاق الذي عقد بين (فرنسا) و (ايطاليا) و (بريطانيا) العظمى على انشاء مجلس (الحرب الاعلى) للحلفاء وقد جاء فى المادة الاولى ان المجلس يؤلف من رؤساء وزراء الدول العظمى التى تحارب جيوشها فى الميدان الغربي ومن وزير آخر من كل دولة . اما توسيع اختصاص المجلس بحيث يشمل سائر الميادين فيفصل فيه بعد مفاوضة الدولة المختصة بذلك . وجاء فى المادة الثانية أن مهمة المجلس مراقبة سير الحرب العام ووضع قرارات تعرض على الحكومات للحكم فيها وتتبع تنفيذها وابلاغ الحكومات المختلفة نتيجة ذلك . اما هيئة (أركان الحرب) لكل دولة والقيادة العسكرية فيها فتبقى مسؤلة امام تلك الدولة . ويضع أهل الخبرة العسكرية خططاً حربية عامة تعرض على المجلس المذكور فيوفق بينها ويعرض مايشاء من التنقيح والتبديل تحت إشراف الحكومات المختلفة وتنتدب كل دولة الى المجلس مندوباً عسكرياً دائماً تكون وظيفته وظيفة مستشار فنى للمجلس . ويتلقى هؤلاء المندوبون من حكوماتهم وأهل الخبرة العسكرية جميع المقترحات والانباء والمستندات الخاصة لسير الحرب . ويراقبون يومياً مراكز الجيوش وجميع الموارد والوسائط التى فى أيدي الجيوش ويجتمع المجلس عادة فى (فرسايل) مرة فى الشهر على القليل وفى اماكن أخرى حسب الظروف والاحوال المتفق عليها . وقد جعلت (فرسايل) مقر المندوبين العسكريين وأركانهم

قال الوزير : فما تقدم ترون أن ليس سلطة تنفيذية وان القول الفصل فى الخطط وتوزيع الجيوش وحركاتها فى الميادين هو للحكومات المتحالفة . وعليه لا يكون فى المجلس قلم لادارة الاعمال الحربية . وغرض الحلفاء انشاء هيئة مركزية تشرف على الميادين جملة وعلى الدوام بما تستمده منها من الانباء والمعلومات والمطابقة بين الخطط التى تقدمها هيئات أركان الحرب المختلفة واقتراح ما يبدو لها من الآراء فى سير الحرب . وقد عينت الحكومة يوم ١٩ نوفمبر للمناقشة فى هذا الموضوع وفى الخطبة التى خطبها رئيس الوزارة فى باريس

اتفاق امريكا واليابان

يقول مراسل الاهرام أن المقامات السياسية فى رومة تعد اتفاق أميركا واليابان على مسائل الصين حادثا جليل الشأن . وهذا الاتفاق يسهل على الدول الثلاث ان تصرف همتها وهمها وموارد ها فى مقاومة المانيا وستكون هذه الدول مصدراً عظيما تستمد منه دول الحلفاء كميات كبيرة من المواد اللازمة لمواصلة القتال بواسطة البحر

---

(١) اى تصير تورانية

(٢) نسبة لاحد افخاذ عتيبه

أغفلة أم غلو فى التغافل

عن الحقائق الملموسة

جاءنا هذه الرسالة من حضرة الفاضل صاحب التوقيع

قرأنا فى العدد ٧٧ من المستقبل ان بعض الادباء فى باريس خاطب حضرة الصحافى احمد الدارى أحمد محررى المستقبل فى حديث جرى بينهما قائلا له متأثراً

انتم معاشر الشرق تكادون تسبقون الاوربيين فى الحديث والخطابة ولكن ما بالكم وانتم على هذه الثقة الكبيرة من اعتقادكم الراسخ لاتنهضون دفعة واحدة الى كسر الاغلال التى تحز رقابكم وفك القيود التى تدمى اقدامكم

ألم يكن الشرق فى القديم مهبط الوحى واصل جميع الانقلابات الدينية والسياسية والاجتماعية

أتعجزون اليوم عن قهر حكومتكم الضعيفة وقد كنتم تقهرون من قبل اعظم الحكومات قوة واشدها بأساً وطولا

أليس أنتم اولاد اولئك العظام الذين كانوا لا يحملون ضيماً ولا يرضون بالذل

ألستم اولئك الذين يعيشون تحت تلك القبة الزرقاء التى تنثر من جوانبها الازلية انواراً سماوية فينتشى بها الطير والشاعر وتفتح بفضلها اكمام الزهور

ألم يعلمكم تاريخكم المجيد بأن العرب كانوا كبار النفوس كبار الهمم

ثم استطرد ذلك الاديب مناقشة احد فلاسفتنا الكبار فى نظرية سياسية وانساب فى ذلك الصدد مسهباً ولقد أفاد الاديب وأجاد وأصاب الرأي فى الانتقاد على الفيلسوف الشهير . .

الى ان قال وخلاصة الكلام أن العرب كانوا لا يصبرون على الذل ولا يطيقون الهوان وانه ليسوءنى والحالة هذه ان أرى العرب اليوم على غير الحالة التى كان عليها آباؤهم واجدادهم من قبل

فأجابه حضرة الصحافى المذكور بما تنزه مثله عن اعتقاده لانه غير جار على منهاج الحقيقة والصواب وانا لنأسف كل الاسف على صدور هذا الجواب من مثل حضرته

وبما اننا نحن معاشر العرب فطرنا على الاذعان والارتياح للحقيقة وعدم التغاضى عما يجرى على غير منوالها

نقول انا مع الشكر للشعور الانسانى من هذا الاديب على اعترافه بما للعنصر العربي النجيب من ناصية المجد الذى لا زالت الامم على اختلاف اجناسها تتغنى بذكراه قديماً وحديثاً

كما نشكره ايضاً على تأثره من اضطهاد الامة العربية النجيبة ردحا من الزمن تحت عبء ظلم النير التركى الثقيل وصبر ابنائها صبر الكرام هذا من جهة

بيد اننا من جهة اخرى نقول له انت نائم وجلالك فى الماء ونقيم النكير على تغافله عما قام به العنصر العربي النجيب فى آونة هذه الحرب من الاعمال الباهرة تحت لواء كوكبهم الاغر الذى به يهتدون وساعدهم القوى الذي عليه يستندون الا وهو جلالة الهاشمى بن البتول ملك العرب المفدى بارواحهم **الحسين بن على** أيده الله وانجاله الكرام وقد رددت صدى تلك الاعمال المدهشة صحف الدنيا الكبرى على اختلاف نزعاتها مع الاعجاب والاكبار

كيف لاتلتقى العالم تلك الاعمال الجليلة مكبرا امرها ومقدارا قدرها والحال انها جاءت على خلاف حدس السياسيين لما كان يتبادر لهم من الوقائع التى ربما كانت تعرقل مساعى الثورة العربية فى بداءة الحرب كانسحاب الحلفاء من (الدردنيل) ووقعة (كوت الامارة) المشؤمة ومرابطة الجيش التورانى العرمرم فى نواحى (فلسطين) وهذا عدا القوات العظيمة التورانية المنظمة على الطرق الحديثة الفنية المنتشرة فى (مكة) و (الطائف) و (جدة) و (المدينة المنورة) وغير ذلك كالثغور الواقعة فى ساحل البحر (الاحمر) التى هى الآن متمتعة تحت رحمة الدولة (العربية) الفتاة

فبالرغم من هذه الدواعى المرقلة للساعى قامت الثورة العربية تحت راية المنقذ الاعظم فقاتل العرب عدوهم قتال الابطال وحدهم قبل استكمال الاسباب الضرورية لنهوضهم مستعينين بقوة الله المنتصر للمظلومين من الظالمين وكان قتالهم اذذاك بالسلاح الابيض ورباطة الجأش والنزعة التى توارثوها عن اجدادهم الكرام فنادى العنصر العربى النجيب باستقلاله واظهر للملأ اقتداره على القيام بجلائل الامور وخلع عن عاتقه النير التركى ولم يمض قليل من الزمن حتى طهر العرب الاشاوس بلادهم المقدسة من القوم الظالمين ووقعت تلك القوات المدهشة غنيمة باردة فى قبضة ايديهم فبهت العدو وباء بالخسران وسلمت البلاد المقدسة لاهلها الذين لهم الاستحقاق فى الاستقلال بها وقد اثبتت ذلك (التيمس) وغيرها من صحف أوربا الكبرى المعروفة بالتثبت فى اخبار العالم سيما فى مثل هذه الانقلابات الدينية والسياسية والاجتماعية ورقى عرش ملك العرب المجيد جلالة المنقذ الاعظم وبايعه أهل الحل والعقد وعامة الامة العربية واعلن الحلفاء استقلاله بالمملكة العربية رسمياً لما علموا من مقدرة العرب على إدارة شؤونهم الداخلية والخارجية وحذوهم حذو آبائهم الكرام دون اي شائبة مداخلة اجنبية وفعلا اخذ جلالة الملك فى تنظيم الحكومة العربية تنظيماً يمثل تنظيمات الدول المتمدنة الى غير ذلك من الاعمال التى بها ترتقى الامم

ثم شرعت القوى العربية تنمو وجعلت وفود القبائل تتوارد حول العرش الهاشمى صباح مساء وتطوعت الالوف من اهالى (مكة المكرمه) وقسم من اهالى (المدينه المنوره) فاندفع ذلك الجيش العربي الجرار يطارد العدو في ضواحى المدينة المنورة ناشداً ضالته التى طالما تاقت نفسه اليها وهى اعادة مجد آبائهم الكرام واعلاء كلمة الاسلام فكانوا مظهراً من مظاهر اولئك الآباء حيث انهم مالبثوا ان قضوا على نحو خمسة وثلاثين الف من الجنود التورانية المنظمة اى تنظيم على الطرق الحديثة الفنية كل ذلك بهمة العرب ومساعى الحجازيين الذين اتوا بخوارق الاعمال

والآن اتسعت خطوط قتال العرب وبعدت مناطقها عن البلاد المقدسة فاضحى الجيش العربى المحض يطارد العدو فى مشارف الشام واشتد نطاق الحصار على قوة الاعداء المرابطة فى المدينة المنورة فهى آيلة الى السقوط بطبعها فى ايدى الجيوش الهاشمية المنصورة مهما بلغت المدة لان سكة الحديد التى بها حياة العدو فى المدينة حطمتها الجيوش العربية المجاهدة اى تحطيم ومازلت تحطم عرباتها

واصبحت ولله المنة خطوط قتال الجيوش العربية الظافرة التى يقودها اصحاب السيادة والسمو الامراء الفخام انجال جلالة الملك الهاشمى تمثل جيوش الدول التى مثلت ادوارا مهمة فى هذه الحرب الطاحنة على خطوط النار

وبينما البلاد الاخرى تتذمر من ويلات هذه الحرب وكوارثها أمست بلادنا ولله الحمد بهمة مليكنا المنقذ الاعظم كأنها ليست فى حالة حرب لولا سماعنا لاخبارها تتمتع فيها بانواع الراحة والرفاهية وسعة العيش والامن العام الذى لم ينبئنا به التاريخ في سالف الازمان كما صرح بذلك جلالته غير مرة فى خطاباته الجليلة

ولنمسك عنان اليراع عن الاسهاب فى شأن الدولة العربية الفتاة وانتصارات جيوشها الهاشمية فى سائر جهات القتال والاصلاحات المدهشة التى اجريت فى سائر بلادها على ايدى ذويها بهمة مليكنا المظفر فانه صار اشهر من نار على علم ويكفى مانشره عنها الصحف على اختلاف نزعاتها وتفاوت طبقاتها خصوصا المستقبل الذى حضرة صحافينا احد محرريه هذا عدا القبلة الغراء المعروفة بالدقة والاناة فيما تنشره عن حكومتها الهاشمية

وانما حمل اللسان على انطلاقه لاهجاً بما ذكر (وان كان من المعلوم الواضح الذى لا يتوقف على برهان) افراط تغافل حضرتي الاديب والصحافى المذكورين أو غفلتهما عن تلك الحقائق الباهرة التى قام العرب بواجبهم من اعبائها

وان ذلك مما يأباه واجب الصحافة الذى يقضى على من انخرط فى سلكها ان ينهج سبيلا سويا

اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه الطيب المدني

انعام ملوكى

جاءنا من مكاتبنا بجدة ان جلالة المنقذ الاعظم تفضل على طلاب المدرسة (الخيرية) بمقدار من المال يوزع عليهم تشويقاً لهم وتنشيطاً وقد وزع عليهم فعلاً فى صباح هذا اليوم

فبلسان الامة نشكر لجلالته هذه العواطف الكريمة التى ستكون سبب سعادة العرب اجمعين

خطبة تلميذ

قلنا ان نطاق العدد الماضى قد ضاق عن نشر خطبة (محمد منلا لارى) وانا ننشرها هنا تنشيطاً له ولغيره من الطلاب الاذكياء :

تالله لقد ازدانت مدرستنا اليوم لقدوم جلالتك ان يوماً اشرقت فيه انوار الطلعة الهاشمية فى مدرستنا ليوم عيد مجيد هو اعظم الاعياد عندنا يوم عزنا واعادة مجدنا وربك انها الملك الجليل لقد بعثت فينا روح الحياة روح الشعور روح الجد والنشاط روح الاجتهاد روح اعادة مجدنا السالف كل ذلك بفضل زيارة جلالتك لنا اليوم . وتفقدك شؤوننا وعلمنا يقيناً انه يهمك أمر تعليمنا ويسرك تقدمنا . فنقسم جميعاً بين يدى جلالتك اليوم ولا نحنث ان شاء الله تعالى غدا انا سنجد ونجتهد اجتهاداً يليق بأن تفتخر الامة العربية بنا ولا غرو : فقد ادركنا فى مدة وجيزة فى مدرستنا هذه علوماً وفنونا واخلاقا لم ندرك فى سنين من قبل . فخليق بنا اذاً ان لا تمضى مدة دراستنا الا وأبحثنا ما ادعيناه امام جلالتكم وتشهد لنا به الامم الشرقية والغربية . لانه بالامس تقاعس وسيئات . وتكاسل وبطالة واليوم جد واجتهاد وتيقظ وعمل : ثم التفت الى اخوانه قائلاً اخوانى أما تقاسمنا على ماذكرته آنفا : فقال الجميع أجل أجل والله على مانقول وكيل . فقال : اذا فقولوا معى :

فليحيى جلالة مليكنا الذى انقذنا : وليعش البيت الملوكى الهاشمى . ولتحيى النهضة التى احيت قلوبنا . ولتدم الراية العربية خافقة على سماء بلادنا . ولتحى العرب . وليعد مجدنا السالف . ولتقهر اعداؤنا . وينصر الله جيشنا العربى الهاشمى . وليحى العلم الذى به نرقى ونرقى بلادنا . ولتحيى مدرستنا هذه الهاشمية التى تتغذى بعلومها وفنونها والسلام على جلالة مليكنا المعظم ورحمة الله وبركاته

أعلان

من رياسة بلدية هذه العاصمة

قد رغب على بن حسين فى التزام الحلقات بمائة وعشرة آلاف قرش وخمسين قرشاً صاغا بكفالة مساعد بن حسان بعد اطلاعه على شروط الالتزام فمن له رغبة فى الزيادة فليراجع دائرة البلدية لقبولها منه الزيادة فى الثلاثة ثلاثه

اعلان

يوجد بعض مشتركين بالقبلة لم يسددوا ماعليهم من حساب السنة الاولى . وقد امهلنا مطالبتهم بهذا منذ اسابيع ثقة منا بانهم ليسوا من الذين يذكرون بشى من هذا فضلاً عن ان يطالبوا به

تلغرافات خصوصية بجريدة القبلة

من شركة روتر

ميدان فلسطين

القاهرة ـ في ١٤ صفر

يستفاد من البلاغ الرسمي الصادر في ٢٨ نوفمبر اي ١٣ صفر مساء بأنه في هذا اليوم ألقت طياراتنا ستين قنبلة على مركز طيران العدو وعلى الخطوط الحديدية بمحطة [طول كرم] . وقد شوهدت طيارات العدو تلتهب بنارها وكانت خمسة طيارات اخرى مهيئة في الارض للطيران ولكنها لم تحاول الهجوم على طياراتنا وقد أصيب قسم من جيش العدو بإصابة محكمة في هذا الميدان

وان جنود بريطانيا الشرقيين نجزت بكل نجاح موقعاً للاعداء في الشمال الشرقي من [يافا] وقد استولت على احد عشر اسيراً وعلى رشاشة وقتلت خمسين نفراً من الاعداء وكانت خسارتها عبارة عن جريحين فقط .

القاهرة ـ في ١٥ صفر

يفيد البلاغ الرسمي الصادر في ١٤ صفر الحالي مساء بأننا قد استولينا على [قرية العنب] في يوم ١٠ من شهر نوفمبر وعلى طول الطريق المؤدية الى (النبي اسماعيل) في واحد وعشرين منه ، وان العدو اعاد كراته المرة بعد الاخرى على هذا الموقع الاخير ولكنه صد في كل هذه المرات بخسائر . وان جيوشنا الآن مماسة تماماً لقوات العدو الكبيرة وفي جناحنا الايمن تحارب قطعاتنا في التلول الوعرة بوادي الشريعة

القاهرة ـ في ١٥ صفر

فرساننا المترجلة اسرت مئة وخمسين جندياً بينهم ضابطان والقت طاراتنا خمسين قنبلة على مركز طيارات الاعداء وكانت النتيجة حسنة على الخطوط الحديدية بمحطة [طول الكرم]

الميدان الغربي

لوندرة ـ في ١٠ صفر

يفيد الفيلد مارشال هيغ باننا صددنا هجوما آخر في الشمال الشرقي من زاوية غابة (بورلون) وان الجو مملوء بالرطوبة والعواصف شديدة .

لوندرة ـ في ١٢ صفر

يفيد الفيلد مارشال هيغ بانه كانت محاربة المدفعية الشديدة متقابلة من كلا الطرفين في هذا الصباح في الجوار من غابة (بورلون) وقد قدمنا خطنا في الشمال من هذه الغابة بعد حركة موضعية قنا بها بكل نجاح وصددنا غارة اثارها علينا الاعداء في الجوار من (آفيون) ومن (هوليك) وكانت مدفعية العدو شديدة للغاية في هذه الجهة وايضاً في الشرق وفي الشمال الشرقي من (ايبر) .

لوندرة ـ في ١٣ صفر

الهجمات التي . حصلت في الجوار من (فونتين نوتردام) ادت الى محاربة عنيفة في الجوار من قرى (بورلون) وان العدو قوى وقاوم بكل شدة وصلابة تقدمنا وبقي الحرب سجالاً تارة نتقدم وأخرى نتأخر حتى تفوقنا على العدو تماماً وقدمنا خطنا واخذنا منه ستمائة أسير .

وقد صددنا بعد الظهر هجمات العدو التي قام بها ضد مواقعنا في خط (هندنبورغ) في الغرب من (موكوفر) وكانت مدفعية العدو نشيطة للغاية في الشمال الشرقي من (آيبر) وان طياراتنا طارت في علو منخفض عن سطح الارض وأصلت بنارها جيوش الاعداء ومدفعياتهم ومنقولاتهم وقد القت تقريباً ثلاثة قناطير من القنابل على تفرعات نهر (سانس) وعلى الخطوط الحديدية في القرب من (كامبره) وفي شمال (دوده) وعلى محطات (دوده) و (سيدنيك) وقد اسقطنا طيارتين واجبرنا أربعة طيارات المانية أخرى على النزول وما خسرنا ولا طيارة .

باريس ـ في ١٣ صفر

لقد تحقق لدينا بان هجومنا في الجنوب من (جافينكور) على العدو قد كبده خسائر عظيمة وقد استولينا في هذه الواقعة على أربعمائة وستة وسبعين أسيراً وغنمنا مواد حربية من جملتها ثلاثة عشر مدفعاً رشاشاً وثلاثة آلات لضرب القذائف وثلاثة مدافع هاون وأربعمائة بندقية .

باريس ـ في ١٥ صفر

ان العدو بعد ان ضرب ضرباً متماقباً شديداً بمدفعيته في جبهة (له شامبريت) حاول ان يثير علينا اغارة قوية غير اننا ارغمناه على الفشل

لوندرة ـ في ١٥ صفر

يفيد الفيلد مارشال هيغ بان العدو بعد مواصلة الضرب بالمدافع هجم بقوة عظيمة في جبهة عريضة في الساعة الثامنة صباحاً في الجنوب من (كامبره) ثم بعد ذلك هجم ايضاً هجمات عنيفة على مواقعنا في القرب من (كامبره) وفي الجوار من غابة (بورلون) ومن (موكوفر) ولكننا صددنا هذه الهجمات كلها بعد قتال عنيف دام بضعة ساعات وخلنق ...... الموقعة تكبد العدو خسارة فادحة

انباء روسيا

واشنطون ـ في ١١ صفر

تفيد برقية لاسلكية روسية بأن القتال مستمر في الميادين الشمالية والغربية وفي ميدان الجنوب الغربي وفي ميدان رومانيا وان الروس صدوا هجوم الاتراك في الجبهة الساحلية من منطقة ارمينيا .

بتروغراد ـ في ١٣ صفر

عقد زعماء السياسة مؤتمراً في مركز القيادة العامة لأجل تأليف حكومة ممثلة لجميع الاحزاب وان المسيو [افكسونتيف] والمسيو [ميليتيكوف] والجنرال [كيركوفيك] والجنرال [ايفانوف] وغيرهم قد حضروا مناقشات هذا المؤتمر .

الميدان الايطالي

لوندرة ـ في ١٠ صفر

يفيد بلاغ ايطالي بانه بعد ما ضرب العدو بمدفعيته (قول ديلولا بيرانا) ضرباً شديداً ساق الى الهجوم فرقة كاملة من المشاة حيث حصلت بيننا وبينه محاربة عنيفة ولربما كان المدافعون يتنحون له عن بعض الاراضي لشدة ناره التي عزلتهم عن كل أمداد غير أن جنود (سيسيليا) وجنود (أليبن) عبرت المنطقة المهلكة وصوبت نيرانها على العدو واجبرته على الانسحاب الى الوراء تاركاً اسرى بين ايدينا بعد أن كبدوه خسارة عظيمة . وان العدو مر ايضاً في البانيا من طريق (اوسوم) في الجنوب الشرقي من (سيرات) وهجم على الالبان الموالين لنا غير أن جنودنا المنظمة طردته الى الوراء وكبدته خسائر عظيمة وان أعضاء هيئة الحكومة ذهبت رسمياً الى باريز لاجل حضور المجلس الحربي العالي

لوندرة ـ في ١٢ صفر

يستفاد من البلاغ الايطالي : ان نيران المدفعيات كانت متقابلة في كل الجبهة الحربية وان مدفعياتنا ضربت ضرباً محكماً مراكب الاعداء في (لوونزيبانا) واننا صددنا هجوم العدو الشديد الذي قام به عند مجمع نهري (سوسيزا) و(فوجوسا) في البانيا .

لوندرة ـ في ١٣ صفر

يستفاد من بلاغ شبيه بالرسمي وارد في برقية لاسلكية بأن الثلاثة الفرق النمساوية الذائعة الصيت المركبة من جنود الماتيين وغيرهم من قوات الاعداء قد ضربوا ضربة قاضية في (قوليوريتا) وأنهم هجموا هجوماً مجتمعاً بعد أن مهدوا الطريق بنيرانهم القوية والفائقة وتمكنوا من الوصول الى خطنا الاول وتقربوا من أحدى مدفعياتنا الجبلية غير اننا قابلنا هجومها بهجوم قمنا به بمنتهى القوة والنشاط وأصليناهم ناراً حامية وهزمناهم شر هزيمة وقد فشل ايضاً تقدم العدو على طول وادي (سوكانا)

لوندرة في ١٣ صفر

[جاء في بلاغ رسمي ايطالي ما يأتي]

بمعاضدة طياراتنا قد صوبت مدفعياتنا نيرانها على جيوش الاعداء الرابضة والسائرة في جبل (أزياغو) و (برعولانو) في الشمال من (قول ديلولا بيرانا) وفي الوسط من (بياقا)

لوندرة ـ في ١٥ صفر

يفيد البلاغ الايطالي بانه كانت مدفعية العدو شديده للغاية لا سيما في (ميليتيا) وفي الوسط من سهول (لووير بياقا)

ميدان افريقيا الشرقية

لوندرة ـ في ١٢ صفر

يستفاد من البلاغ الوارد من أفريقيا الشرقية أن الالمان الذين طردوا من (سيمباس) هم الآن بالقرب من نهر (راقوما) وان ذخيرتهم الحربية والغذائية نفصت تماماً .

وان امير اللواء (تافل) من ميدان (تاهنج) ومعه أحد عشر المانياً وألف ومائتان واثنا عشر جندياً أفريقياً وألفان آخران من الاهالي . قد سلمونا بدون شرط ولا قيد في القرب من (كياوالا)

انباء امريكا

واشنطون ـ في ١١ صفر

ان المستر (ستون شيرمان) احد اعضاء مجلس (الشيوخ) يحبذ في اللجنة التي تنظر في الامور الخارجية اعلان الحرب على حكومتي (النمسا) و(تركيا) و (بلغاريا) ويقول ان (امريكا) هي في الحقيقة في حالة حرب معهم من الآن .

انباء المانيا

امستردام في ١١ صفر

ان قانون الاصلاحات البروسي الذي تقرر وضعه منذ زمن غير قريب قد نشر وهو يتضمن اعطاء حق المساوات في التصويت لافراد الامة بواسطة ورقة سرية في انتخاب مجلس العوام . وان مجلس الشيوخ يبقى بكل قواه من المحافظين . وان اعضاءه يكونون من ممثلي التجارة والصناعة والزراعة والجامعات العلمية والكنائس وان ستين عضواً من اعضائه يكونون اعضاء طبيعيين ومئة وخمسين عضواً يعينون من قبل الامبراطور . وان هذا القانون يقضي بتهيئة مجلس يكون فيه مائتا عضو

في هولاندا

لاهاي ـ في ١٣ صفر

اكد رئيس الوزراء في خطابه الذي ألقاه في مجلس النواب بأن الحكومة لا تخرج عن حيادها مهما كلفها الامر غير انه قال ان هولاندا ستدافع عن نفسها اذا هوجمت

واشار ايضاً الى ان حكومة السويد قد عدلت عن ما كانت تفكر به من عقد مؤتمر للمحايدين يتولى البحث عن منافعهم المشتركة